

81 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 340-040 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس الثامن عشر - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد قال الله سبحانه وتعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوفى بعهديكم - 00:00:16

وأيما ترهبون وامنوا بما أنزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وأيما فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل تكتموا الحق وانتم تعلمون وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - 00:00:46

بهذه الآيات وما بعدها يخاطب الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل فينهاهم عن أشياء ويأمرهم بأشياء وبنو إسرائيل هم ذرية يعقوب ابن إسحاق ابن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام فاسرائيل اسم ليعقوب - 00:01:18

ومعناه عبد الله بأن أسر بلغة بلغة اليهود عبد معناها عبد وأيل معناها الله فاسرائيل أي عبدالله هذا باللغة العبرانية التي هي لغة اليهود وهو اسم ثاني ليعقوب عليه السلام - 00:01:58

والأنبياء قد يكون لهم اسمى متعددة مثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم له اسمى محمد وأحمد وغير ذلك من أسمائه صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا خاطبهم خاصة لأنهم أهل الكتاب - 00:02:35

ولا شك أن أهل الكتاب أولى بالإيمان والاتباع والامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى أولى من غيرهم لأنهم أهل علم وأهل معرفة بالله عز وجل وبأنبيائه فأولى بهم أن يكونوا أول - 00:03:05

أهل الإيمان الرسل عليهم الصلاة والسلام ولا سيما خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وكان من اليهود فريق في المدينة مجاورين للأنصار للآوس والخزرج لأنهم يعلمون أنه سيبعث نبي - 00:03:36

في آخر الزمان يعلمون بما عندهم من الكتاب أنه سيبعث نبي في آخر الزمان وأنه سيهاجر إلى يثرب التي هي موطن الآوس والخزرج التي سميت سماها الله فيما بعد المدينة - 00:04:03

يتحرون بعثة هذا النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث كفروا به عليه الصلاة والسلام لما رأوا أنه من العرب وأنه لم يكن من بني إسرائيل كفروا به حسداً وعناداً - 00:04:34

وهم يعلمون أنه رسول الله وجاءوا ينتظرون بعثته ما قال الله سبحانه وتعالى وكانوا من قبل أي اليهود يستفتحون على الذين كفروا يقولون سيبعث نبي فنقاتلكم معه تفتحون على الذين كفروا - 00:04:57

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الظالمين الله سبحانه وتعالى خاطبهم وعاتبهم على تمنعهم من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي جاءهم بالحق وجاءهم على الأوصاف التي يعرفونها منه عليه الصلاة والسلام - 00:05:24

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه أي محمد صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون يا بني إسرائيل هذا نداء من الله سبحانه وتعالى لهؤلاء - 00:05:59

الذين هم من ذرية إسرائيل ابن يعقوب اه إسرائيل ابن إسحاق ابن إبراهيم فهم بنو إسرائيل يقال لهم بنو إسرائيل وخاطبهم الله في

كثير من في آيات من القرآن بني اسرائيل - 00:06:30

وايضا يسمون اليهود اليهود قيل سموا بذلك اخذا من قول موسى عليه السلام انا هدنا اليك واليهود معناه التوب تبنا اليك وقيل سموا باليهود لانهم من ذرية يهودا ابن يعقوب - 00:06:59

وهو اكبر اولاد يعقوب فسموا يهودا لانهم من ذرية يهودا الله اعلم فهم اسمهم الحقيقي بنو اسرائيل وايضا اليهود ولكنهم في هذه الازمنة تهربوا من هذا الاسم اسم اليهود وتهربوا من بني اسرائيل وسموا انفسهم اسرائيل. دولة اسرائيل - 00:07:30
تموا انفسهم اسرائيل او دولة اسرائيل وكذبوا فان اسرائيل عليه السلام بريء منهم وليست دولتهم دولة اسرائيل وانما هي دولة الكفر فهم تهربوا من اسم اليهود لان اليهود لعنوا في القرآن - 00:08:09

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الظالمين فهم هربوا من هذا الاسم - 00:08:39
الذي قرنت به اللعنة والسخط والغضب من الله سبحانه وتعالى وسموا انفسهم اسرائيل او دولة اسرائيل واسرائيل منهم بريء عليه الصلاة والسلام لانه نبي من انبياء الله وهم كفرة ولا نسبة بين الكافر وبين النبي - 00:09:01
بل لا نسبة بين الكافر والمؤمن يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اذكروا نعمتي اي النعم النعمة هنا المراد بها النعم لان المضاف اذا لان المفرد اذا اظيف - 00:09:25

فانه يعظ نعمتي اي نعمي التي انعمت عليكم والله خص بني اسرائيل بنعم كثيرة ميزهم بها على غيرهم من عالم زمانهم اولاً انهم اهل كتاب من نعمة الله عليهم ان ارسل اليهم - 00:09:54
موسى عليه الصلاة والسلام ومن جاء بعده من الانبياء هذا من اكبر النعم عليهم وانزل عليهم التوراة التي هي اعظم كتاب بعد القرآن العظيم وبعث فيهم انبياء وجعلهم ملوكا كما قال جل وعلا - 00:10:23
واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين جعل فيهم انبياء وجعل فيهم الملوك الانبياء - 00:10:53

في في شعب منهم والملوك في شعب اخر منهم لان بني اسرائيل اسباط اسباط يعني مثل ما عند العرب قبائل الاسباط عند بني اسرائيل مثل القبائل عند العرب فتكون النبوة في سبت يعني في قبيلة منهم - 00:11:18
وتكون ويكون الملك في سبط اخر يعني في قبيلة اخرى منه يتوارثون النبوة ويتوارثون الملك خصهم الله بذلك من بين اهل الارض في وقتهم هذا من اكبر النعم فجعلهم اهل علم - 00:11:43
واهل كتاب واهل معرفة فهم اولى ان يؤمنوا بالله وبرسوله وان يمتثلوا اوامر الله ويترك نواهيه ومن نعم الله عليهم انه فجر لهم الحجر ماء يشربون منه واذا استسقى موسى لقومه - 00:12:10

ولنضرب بعصاة الحجر انفجرت منه اثنتا عشرة عين في الآية الاخرى فانجست منه اثنتا عشرة عينا على عدد قبائلهم لانه من اثني عشر سبط اي اثني عشر قبيلة كل قبيلة لها عين قد علم كل اناس - 00:12:37
مشربهم كلاً واشربوا من رزق الله ولا تعثوا بالارض مفسدين. وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى هذا من نعم الله عليهم انه ظللهم بالغمام الذي يظلهم من حر الشمس - 00:12:58

وانزل عليهم المن وهو طعام ينزل من من السماء طعام ينزل من السماء على هيئة السكر يجدونه على الشجر وعلى فاذا اصبحوا اخذوه والسلوى انواع طيبة من الطيور المن والسلوى - 00:13:22
هذا من اكبر النعم عليهم هذه نعم عظيمة يجب عليهم ان يشكروها وختم الله هذه النعم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاءهم بالحق مصداقاً لما معهم موافقاً لما معهم - 00:13:53

فيجب عليهم اتباعه والافتداء به الذين يتبعون الرسول النبي محمد صلى الله عليه وسلم الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات - 00:14:20

ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه هذا من اكبر النعم لو انهم اتبعوه عليه الصلاة والسلام لحصلوا على هذه الميزات العظيمة الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - [00:14:43](#)

هذا من اكبر النعم التي انعمها الله عليهم فيجب عليهم ان يشكروها وليس هذا خاصا ببني اسرائيل بل واجب على كل العباد ان يشكروا نعم نعم الله عليهم واجب على بني اسرائيل وعلى غيرهم - [00:15:13](#)

ان يشكروا نعم الله عليهم وشكر النعم له ثلاثة اركان الركن الاول التحدث بالنعم بنعم الله ظاهرا والثناء على الله بها باللسان الركن الثاني الاعتراف بها باطنا في القلب ان يعترف ان هذه النعم انها من الله - [00:15:33](#)

لا بحوله ولا بقوته والركن الثالث ان يستعين بهذه النعم على طاعة الله عز وجل فمن اجتمعت فيه هذه الالركان فقد شكر النعمة اذا اثنى على الله بها ظاهرا واعترف بها باطنا - [00:16:05](#)

وصرفها في طاعة الله عز وجل فقد شكرها اما اذا اختل ركن من هذه الالركان فانه يكون كافرا بالنعمة فاذا لم يعترف بها بلسانه او اعترف بها بلسانه ولم يعترف بها بقلبه - [00:16:29](#)

او اعترف بها بلسانه وبقلبه لكن صرفها في المعاصي فانه يكون كافرا لنعمة الله عليه وسيحاسبه الله يوم القيامة على هذه النعم اذكروا نعمتي هذا امر لبني اسرائيل ولكنه ايضا عام لكل عبد - [00:16:54](#)

على وجه الارض ان يشكر نعمة الله عز وجل وان يتذكرها دائما بلسانه وبقلبه وبافعاله هذا واجب العبد ووافوا بعهد اوفي بعهدكم الله جل وعلا اخذ على العباد عهدا ان يعبدوه - [00:17:18](#)

وحده لا شريك له هذا عهد الله الذي اخذه على العباد الم اعهد عليه؟ الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - [00:17:49](#)

فالله اخذ العهد على بني اسرائيل وعلى غيرهم ان يعبدوه وحده لا شريك له وان وان يؤدوا ما اوجب الله عليهم ويتجنب ما حرم الله عليهم هذا هو العهد الذي بين - [00:18:15](#)

العباد وبين الله عز وجل فاذا وفوا بهذا العهد وفى الله بعهدهم لهم الله تعهد بتعهد لمن تعهد الله لمن قام بعبادته وحده لا شريك له وفعل ما امره به - [00:18:37](#)

وتجنب ما نهاه عنه تعهد الله له بالجنة والنجاة من النار كما جاء في حديث معاذ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله - [00:18:59](#)

الا يعذب من لا يشرك به شيئا فمن وفى بعهد مع الله وفى الله بعهد سبحانه وتعالى ومن اوفى بعهد من الله اوفي بعهدكم الجزاء من جنس العمل فمن وفى بعهد الله - [00:19:19](#)

وفى الله له بعهد وادخله الجنة ونجاه من النار ومن لم يفي بعهد الله فان الله سبحانه وتعالى يعذبه ويحرمه من الجنة او يعذبه بالنار بقدر ما بقدر ما نقص من عهد الله - [00:19:41](#)

سبحانه وتعالى فمن اراد ان ينجيه الله من النار وان يدخله الجنة فليوفى بعهد الله عز وجل الذي عهده اليه والى كل عبد من عباده ومن بخس عهد الله ونقص عهد الله او نقضه - [00:20:04](#)

فان الله جل وعلا له بالمرصاد والجزاء من جنس العمل اوفوا بعهدي وفي بعهدكم بهذا الشرط فمن وفى بعهد مع الله وفى الله له بالعهد الذي وعده به تكرما منه سبحانه وتعالى - [00:20:33](#)

واياي فارهبون اياي المفعول مقدم ترهبون الرهبة هي الخشية والخوف قافون اعفوني وحدي ولا تخافوا من غيري ولا ترهبوا من غيري الله جل وعلا هو الذي يخاف على الحقيقة وهو الذي يخشى - [00:21:01](#)

الرهبة نوع من انواع العبادة القلبية الرهبة والرغبة والخوف والرجاء التوكل والازابة الاستعانة كل هذه عبادات قلبية والله هو الذي يستحق ان يرهب منه وان يخاف منه سبحانه وتعالى - [00:21:32](#)

ولا تخف الا الله ولا تخشى الا الله اذا كنت تريد الامن يوم القيامة فلا تخشى الا الله ولا تخف الا من الله عز وجل اما اذا خفت غير الله

ورهب من غير الله هذا شرك اشركت بالله عز وجل طرقت نوعا من انواع العبادة لغير الله وهذا هو الشرك فالذي يخاف من صنم او من قبر او من جن او من شياطين - 00:22:23

او من انس يخاف منهم ويخشاهم في الله عز وجل فيترك امر الله خوفا من الناس من ترك امر الله خوفا من الناس هذا قد اشرك بالله عز وجل واتخذ هؤلاء - 00:22:45

شركاء لله عز وجل فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين فلا تخشوا الناس واخشون وهو الذي جل وعلا هو الذي يخشى ويخاف يهرب منه عز وجل لانه هو الذي بيده - 00:23:04

بيده الخير وبيده النفع والضر وبيده ملكوت السماوات والارض فيجب ان تخاف من الله وان تخشى الله واذا خفت من الله تركت المعاصي واذا خشيت ورهبت من الله تركت المعاصي - 00:23:27

تركت المخالفات والتزمت بالطاعات واياي فارهبون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهد عرفنا العهد الذي اخذه الله وعلى بني اسرائيل خاصة كما في قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل - 00:23:48

وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزتموهم واقرظتم الله قرظا حسنا - 00:24:21

لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات النعيم هذا هو العهد الذي عهده الله اليهم وهو العهد الذي قطعه على نفسه سبحانه وتعالى لاكفرن عنكم سيئاتكم هذا هو عهدهم عند الله سبحانه وتعالى - 00:24:44

لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ظل سواء السبيل فهذه الاية توضح العهد الذي اخذه الله على بني اسرائيل - 00:25:07

وتوضح العهد الذي عند الله لبني اسرائيل اذا وفوا بعهدهم معه واوفوا بعهدهم ووفوا بعهدكم واياي فارهبون واياي لا غيري لان اياي فارهبون هذا يفيد الحصر تقديم المعمول يفيد الحصر - 00:25:31

ولا تلبسوا الحق بالباطل وامنوا بما انزلت وامنوا بما انزلت وهو القرآن العظيم التوراة والانجيل والقرآن كله كتب انزلها الله سبحانه وتعالى فيجب الايمان بجميع الكتب بما انزلت عام لجميع الكتب - 00:26:03

والايمان بالكتب ركن من اركان الايمان الستة الايمان بجميع الكتب التي انزلها الله على الرسل فمن امن ببعضها وكفر ببعضها فهو كافر بالجنب امنوا بما انزلت لكن المراد به هنا القرآن - 00:26:27

لانه قال مصدقا لما معه فالقرآن جاء موافقا لما في التوراة موافقا لما في التوراة من الامر بعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه واتباع اوامره واجتناب نواهيه - 00:26:49

فالقرآن مصدق للتوراة يعني موافق لها موافق لها فيما جاء به من التوحيد وافراد الله بالعبادة والايمان بالرسول والايمان بالكتب والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر القرآن موافق لما في التوراة - 00:27:17

واذا كان موافقا لما في التوراة فكيف يكذبون بالقرآن وايضا مصدقا لما معكم من اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم فان في التوراة اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم مطابقا لما عندهم - 00:27:43

في التوراة ومصدقا له فلماذا يخالفون محمد صلى الله عليه وسلم اذا خالفوا محمد صلى الله عليه وسلم فقد خالفوا التوراة التي يزعمون انهم يؤمنون بها وامنوا بما انزلت بما انزلت - 00:28:06

لاحظوا بما انزلت يعني ليس القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم وانما هو منزل من الله سبحانه وتعالى فاتباعكم للقرآن طاعة لله عز وجل لانه هو الذي انزل القرآن - 00:28:30

وليس القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معه هذا امر ولا تكونوا اول كافر به هذا نهي لا تكونوا اول الناس ممن يكفر بالقرآن - 00:28:49

وانتم تعلمون انه حق وانه صدق وانه مطابق كان الواجب عليكم ان تكونوا اول مؤمن به لانكم تعرفونه اكثر من غيركم ولا ولكن انتم
عكستم فكفرتهم به وبادرتهم بالكفر به عن علم ومعرفة - [00:29:14](#)

لا تكونوا اول كافر ثم ايضا اذا كنتم اول كافر به اقتدى بكم الناس لانكم اهل كتاب فصرتم قدوة سيئة ودعاة الى جهنم تحملون اوزار
الناس لان الناس يقولون هؤلاء اهل الكتاب - [00:29:40](#)

فلو كان محمد من عند الله صدقا لامن به اهل الكتاب فانتم لبستم على الناس وانتم تعرفون انه حق وانه صدق فالواجب ان تكونوا
قدوة صالحة ان تكونوا اول من يؤمن - [00:30:05](#)

بالقرآن اما اذا كنتم اول من يكفر به وانتم تعلمون انه حق فقد تحملون اوزاركم واوزار من اقتدى بكم الى يوم القيامة ولا تشتروا
باياتي ثمنا قليلا هذا نهى اخر - [00:30:25](#)

قد يمنعه من اتباع القرآن رئاساتهم والاطماع التي يأخذونها من اتباعهم ويخافون انهم اذا امنوا بالقرآن انهم تفوتهم مناصبهم
وتفوتهم شهواتهم التي كانوا يأخذونها من الناس صفة انهم علماء وانهم احبار - [00:30:53](#)

رهبان فاذا فزيت لهم نفوسهم وزين لهم الشيطان انهم اذا امنوا بالقرآن فقدوا هذه المناصب والمكانة التي لهم عند الناس هكذا زين
لهم انفسهم ولكن العكس هو الصحيح لو امنوا بالقرآن لزادهم الله عزا - [00:31:21](#)

ولزادهم رفعة ولزادهم رزقا واسعا وجاه عريضا عكس ما تصوره وتخلوا فهم اثروا الكفر بالرسول والقرآن ابقاء على مناصبهم
وباعوا الحق بالباطل واشتروا بايات الله التي يعرفونها من اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم اشتروا بها ثمنا قليلا - [00:31:48](#)

وهو ما هم عليه من المناصب والجاه والمآكل والمشارب التي منعهم من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فمن فعل هذا فقد
اشترى بايات الله ثمنا قليلا وهذا يشمل كل من - [00:32:22](#)

هذا يشمل كل من قال فالحق وخالف شرع الله سبحانه وتعالى من اجل طمع من مطامع الدنيا من اجل وظيفة او من اجل رئاسة او
من اجل منصب او من اجل ثروة - [00:32:42](#)

فمن رفظ الحق من اجل ان يبقى على ما هو عليه من هذه المطامع فقد اشترى بايات الله ثمنا قليلا والدنيا كلها قليل كل الدنيا
قليل قل متاع الدنيا - [00:33:07](#)

قليل ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا فتبخوا على الكفر من اجل ان تبقى لكم مناصبكم ومكانتكم عند الناس وجاهكم فانما عند الله خير
وابقى والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين - [00:33:27](#)

ولكن المنافقين لا يعلمون فهذه الاية تشمل كل من اثر الباطل كل من اثر الباطل على الحق من اجل طمع من مطامع الدنيا وتتناول كل
من افترى بفتوى مخالفة للحق - [00:33:55](#)

وهو يعلم من اجل ان يحصل على مال او على شيء من مطامع الدنيا او يحظى بمنزلة عند الناس فمن افترى بفتوى او الف كتابا او
كتب مقالة يرضي بها الناس - [00:34:19](#)

بسخط الله عز وجل ويخالف الحق من اجل ان يحصل على مطمع من مطامع الدنيا فانه داخل في هذه الاية من الذين يشترون بايات
الله ثمنا قليلا ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا - [00:34:40](#)

واياي فاتقون اياي فاتقون. التقوى ان تجعل وقاية بينك وبين ما تخاف التقوى هي ان تجعل بينك وبين ما تخاف وقاية. تقويك منه
وتقوى الله ان تجعل بينك وبين الله وقاية من طاعته سبحانه وتعالى - [00:35:00](#)

وترك معاصيه هذه هي التقوى لانها تقويك من عذاب الله عز وجل فلا يقويك من عذاب الله ولا من غضب الله ما يقويك الجدران ولا
الحصون ولا الجنود ولا الثياب ولا الدروع - [00:35:30](#)

ولا المال ولا اي شيء ما يقويك من عذاب الله الا العمل بطاعته وترك ما حرم الله عز وجل هذا الذي يقويك من عذاب الله واياي فاتقون
ولا تتقوا الناس - [00:35:52](#)

الله هو اهل التقوى واهل المغفرة سبحانه وتعالى هو الذي يتقى ويخاف منه سبحانه وتعالى ولا يخاف من غيره واياي فاتقوه تكون

باتباع رسول واتباع كتابي فلا يقي بني اسرائيل ولا غيرهم - [00:36:10](#)

من الله الا اتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع القرآن الكريم هذا هو الذي يقي الناس جميعا اليهود والنصارى وجميع الناس هو هو الذي يقيهم من عذاب الله - [00:36:35](#)

اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع القرآن الكريم ولا شيء غير ذلك يقي من عذاب الله عز وجل وايي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل اللبس معناه الخلط لا تخلقوا الحق مع الباطل - [00:36:51](#)

بل اجعلوا الحق خالصا ليس معه خلط من الباطل الذي يخلط بين الحق والباطل هذا قد لبس ولبس على الناس لا يجوز للانسان ان يخلط بين الحق والباطل لان بعض الناس يريدون الباطل - [00:37:21](#)

ولكنهم يجعلون عليه لباسا من من الحق من اجل ان يقبل كثير من دعاة الضلال يريدون الباطل ولكن لا يتوصلون اليه الا اذا جعلوا معه غطاء من الحق حتى يقول الناس هذا حق - [00:37:45](#)

ايدخلون معه الباطل هذا لا يجوز وهذا محادة لله ولرسوله والواجب والواجب اخلاص الحق والا يدخل معه باطل ابدا فمن خلط بين الحق والباطل فقد لبس ولبس على نفسه وعلى الناس - [00:38:09](#)

ولا تلبسوا الحق بالباطل قال العلماء ومن لبس الحق بالباطل الخلط بين اليهودية والنصرانية والاسلام وهذا ما ينادي به الان طواغيت البشر ينادون بان يحصل تحاور بين الاديان الثلاثة اليهودية والنصرانية والاسلام ويقولون كلها اديان حق - [00:38:36](#)

وكلها ايمان فلماذا نتعادي نحن اخوان نقول لا لسنا اخوان نحن اعداء في الله عز وجل لا اخوة بين الكفر والايمان فاليهودية كفر والنصرانية كفر وليس هناك الا دين الاسلام فقط - [00:39:05](#)

هو الحق واما انه يلبس على الناس وقال كلها اديان اديان صحيحة وكلها اديان كلها اديان سماوية ويجب التحاور مع اليهود والنصارى ويجب المؤاخاة بين اليهود والنصارى والتعاون هذه دعاية باطلة يريدون بها التغطية على الاسلام - [00:39:29](#)

يريدون بها التغطية على الاسلام وهذا خلط بين الحق والباطل لبس لبس بين الحق والباطل فليس هناك دين بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. ليس هناك دين ينجي من عذاب الله الا الاسلام - [00:39:57](#)

ومن بقي على غيره من الاديان فهو كافر سواء كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او على اي دين كان فهو كافر عدو لله ولرسوله يجب ان يعرف هذا ولا تلبسوا الحق بالباطل. تقولون نحن على دين وانتم على دين - [00:40:15](#)

ونتأخى وانت عايش كما يدعون اليه الان هذا هو الباطل والعياذ بالله وهذا يراد به القضاء على الاسلام ومساواة بين الايمان والكفر ومساواة بين الحق والباطل ما هناك دين بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الا دين الاسلام - [00:40:38](#)

ولا نجاة من عذاب الله الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم جميع البشر قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:41:07](#)

هذي دعوة باقية الى يوم القيامة انه لا نجاة الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار - [00:41:32](#)

بل اليهود اذا او النصارى اذا امتنعوا من قبول الاسلام فهم اكفر اهل الارض لماذا لان اليهود والنصارى يعرفون وغيرهم من الامم الوثنية لا يعلمون واما اليهود والنصارى فانهم تركوا الحق وهم يعلمون. وهم يعرفونه والعياذ بالله - [00:41:56](#)

ولذلك صاروا مغلوبا عليهم نسأل الله العافية الحاصل انه لا توحيد بين بين بين الاسلام وغيره وليس هنا الا الاسلام فقط ولا نجاة الا بالاسلام لا نجاة الا بالاسلام اليهودية انتهت - [00:42:24](#)

بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وبدين الاسلام النصرانية انتهت وكل الاديان انتهت ولم يبق الا دين الاسلام وليس هناك رسول يجب اتباعه بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:42:49](#)

فمن كان يريد الجنة فليتبع هذا الرسول ومن كان يريد النار فليبقى على ما هو عليه من الكفر والضلال يهودي او نصراني او مجوسي او غير ذلك ولا تلبسوا الحق بالباطل - [00:43:12](#)

وتكتتم الحق وانتم تعلمون. هذه الافة الثانية الافة الاولى التلبيس بين الحق والباطل الافة الثانية التي عند اليهود كتمان الحق كتمان الحق وهو جحود الحق جحوده وعدم اظهاره للناس العالم اذا كتم الحق - [00:43:29](#)

دخل في لعنة الله واليهود كتموا الحق حيث قالوا ان محمد عليه الصلاة والسلام ليس رسولا من عند الله او انه رسول لكنه للعرب خاصة وليس لعموم الناس هذا كتمان للحق لانهم يعرفون - [00:43:57](#)

انه رسول الله وان رسالته عامة لجميع الثقليين يعرفون هذا تكتتم الحق وانتم تعلمون تعلمون انه حق لكن ما تبينونه للناس من كتم الحق فان الله قد لعنه قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يكتتمون ما انزلنا - [00:44:17](#)

من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم - [00:44:48](#)

فلا يجوز للعالم ان يكتتم الحق عن الناس بل الواجب على العالم ان يبين الحق للناس وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا تأخذه في الله دومة لائم اذا كان يريد النجاة لنفسه - [00:45:11](#)

والا فانه سيلجم يوم القيامة بلجام من نار كما جاء في الحديث ويدخل في لعنة الله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين العنهم الله ويلعنهم اللاعنون. نسأل الله العافية - [00:45:32](#)

وتكتتم الحق وانتم تعلمون فكل من عرف شيئا من الحق وجب عليه اظهاره للناس وبيانه للناس ولا يجوز له كتمان الحق والناس بحاجة اليه والناس واقعون في الظلال وهو ساكت - [00:45:54](#)

ولا يبين للناس هذا يدخل في هذا الوعيد الشديد فليس الامر خاصا ببني اسرائيل لكنه عام لبني اسرائيل وغيرهم ثم قال سبحانه وتعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - [00:46:12](#)

لما نهاهم عن هذه النواهي الخطرة امرهم بسبيل النجاة واقموا الصلاة اقيموا الصلاة المراد بها الصلوات الخمس التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام اقيموا الصلاة لم يقل صلوا - [00:46:36](#)

بل قال اقيموا اقيموا الصلاة لانه ليس المقصود سورة الصلاة وانما المقصود حقيقة الصلاة واقامة الصلاة متى تكون الصلاة قائمة اذا جاء بها الانسان على وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى - [00:47:06](#)

بان يصليها كما امر الله جل وعلا بشروطها واركانها وواجباتها وسننها هذي اقام الصلاة وان تكون في المواقيت التي حددها الله سبحانه وتعالى وتكون مع الجماعة في المساجد هذه اقامة الصلاة - [00:47:30](#)

بشروطها واركانها وواجباتها وما يستطيع من سننها وان تكون في المواقيت التي وقتها الله لها وان تكون في بيوت الله مع الجماعة هذه اقامة الصلاة ومن اعظم اقامة الصلاة الخشوع فيها - [00:47:59](#)

خشوع بين يدي الله عز وجل والطمأنينة فيها قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وفي الاية الآتية وانها لكبيرة اي الصلاة الا على الخاشعين الخشوع هو روح الصلاة - [00:48:21](#)

هو روح الصلاة فصلاة بلا خشوع كجسد بلا حياة وبلا روح اقيموا الصلاة واتوا الزكاة الركن الثالث من اركان الاسلام الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل - [00:48:50](#)

والزكاة الصلاة عمل بدني والزكاة عمل مالي عبادة مالية الصلاة عبادة بدنية الزكاة عبادة مالية تجب الزكاة في الاموال باربعة انواع من من الاموال بالنقود ذهب والفضة وما يقوم مقامها من النقود الورقية - [00:49:16](#)

وفي وفي بهيمة الانعام فهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم وفي الخارج من الارض من الزروع والثمار وفي العروض وهي السلع التي تعد للبيع والشراء طلبا للربح بثمانها هذه الاموال الزكوية - [00:49:49](#)

والزكاة تجب سنويا اذا تم الحول على المال وقد بلغ النصاب وجبت فيه الزكاة الا المعشرات وهي الحبوب والثمار فانها تزكى عند حصادها ولو لم يتم لها حول قال تعالى واتوا حقه - [00:50:15](#)

يوم حصاده هذه الزكاة حق في الاموال وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والصلاة والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله عز

وجل فكما يحافظ الانسان على الصلاة يجب عليه ان يحافظ - 00:50:40

على اداء الزكاة في ماله اذا كان عنده مال تجب فيه الزكاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين اركعوا مع الراكعين اي

صلوا مع المصلين هذا فيه وجوب صلاة الجماعة - 00:51:04

هذا من ادلة وجوب صلاة الجماعة لان الله قال اركعوا مع الراكعين ولم يقل اركعوا فقط قال مع الراكعين اي صلوا مع المصلين وذلك

هو صلاة الجماعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:29

يقول من سمع النداء فلم يجب يعني يحضر لصلاة الجماعة فلا صلاة له الا من عذر قالوا وما العذر؟ قال خوف او مرض وهم صلى الله

عليه وسلم بان يحرق - 00:51:55

على المتخلفين عن صلاة الجماعة ان يحرق عليهم بيوتهم في النار لولا ما فيها من النساء والذرية لحرقها عليهم وقال عليه الصلاة

والسلام اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:52:15

ولو يعلمون ما فيهما ولو حبوا لاتوهما ولو حبوا قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على

هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن - 00:52:36

فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة

نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - 00:52:59

هذه حالة الصحابة مع مع صلاة الجماعة اما المنافقون فانهم يتخلفون عن صلاة الجماعة واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون

الناس ولا يذكرون الله الا قليلا هذي صفة المنافق - 00:53:28

اركعوا مع الراكعين اركعوا مع الراكع لماذا خص الركوع الركوع ركن من اركان الصلاة فلماذا خصه لاهميته الركوع خضوع لله عز وجل

ولا يجوز الركوع الا لله وتعالى لا يجوز الركوع لمخلوق - 00:53:49

انما الركوع والانحناء لله عز وجل واركعوا مع الراكعين. وقيل انه نص على الركوع لان اليهود كانوا لا يركعون في صلاتهم كانوا

يصلون صلاتهم لكن لا يركعون فيها. فامرهم الله بان يركعوا - 00:54:16

لان الركوع ركن عظيم من اركان الصلاة واركعوا مع الراكعين نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم جميعا بمعرفة الحق والعمل به وان

يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:54:39

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:55:04

فضيلة الشيخ جزاكم الله خير عن المسلمين خارج الجزاء ارفع الصوت بسم الله امرأة قامت برش المبيد الحشري داخل مخزنه

بالبيت وذلك لقتل الصراصير والحشرات وكان بداخل المخزن قطة وكانت تعلم بوجودها ولكن هناك غفلة عن ذلك ظن ان القطعة لا

تتأثر بالمبيد - 00:55:33

نعم ظنا ان قد طالت اثر انها لا تتأثر بالمبيد لا تتأثر. وفي اليوم قد ماتت فماذا عليها اخطأت في هذا كان الواجب عليها انها

اخرجت القطة من المكان - 00:55:57

كان الواجب عليها انها اخرجت القطة من المكان لكنها اخطأت في وقصرت فلا تعود لمثل هذا الشيء لا تعد لمثل هذا الشيء ولا شيء

عليها لانها لم تتعمد ولكن لا تعود لمثل هذا الشيء. نعم - 00:56:17

هناك من يقول ان الميت لا يصيبه العذاب في جسده. الذي خرجت منه الروح لانه مصيره الى التحلل لكن روحه بعد الممات تسكن في

جسد اخر. غير مريض يخضع لقوانين حياة الرزخ - 00:56:37

مستدلا بقوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن من مسبوقين على ان نبذل امثالهم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم نشرة

اخرى فلو يتذكرون. الاولى مقادير اخرى نعم هذا الحاد والعياذ بالله - 00:56:55

الذي يقول ان العذاب عذاب القبر وعذاب النار انما هو على الروح فقط وليس على الجسم هذا الحاد العذاب يكون على الروح وعلى

الجسم معا ولو صار الجسم ترابا فان الله قادر - 00:57:17

على ان يوصل اليه العذاب وهو تراب وان يتألم الميت من ذلك وهو تراب الله قادر على ذلك لكن هذا جاهل او ملحد والعياذ بالله واشد من هذا قوله بالتناسق لانه يقول ان روحه تصير في جسد اخر هذا القول بالتناسق - 00:57:37

وهذا قول هذا قول اهل الكفر والالحاد الذين يقولون بالتناسخ ويجحدون البعث والنشور القول بالتناسق هذا انكار للبعث وانكار للنشور بل يقولون هذه الارواح تخرج من جسم وتدخل في جسم وهكذا ولا وليس هناك بعث ولا نشور نسأل الله العافية - 00:57:59
فهذا قول اه كفر والحاد نسأل الله العافية من اغتر به عليه ان يتوب الى الله ويحذر من هذا القول وممن يروجه نعم واما قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون - 00:58:23

الله جل وعلا قادر على كل شيء ما هو بمعناه انه يجعل روحه في بدد في بدن اخر وانما يوم القيامة يعاد جسمه الذي تحلل وصار تراب يعاد كما كان - 00:58:41

يعاد كما كان ثم تنفخ ينفخ في اسرافيل القرن الذي فيه الارواح فتتطاير الارواح الى اجسادها ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. يعني مات الكل الجميع - 00:59:00

الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى هذي نفخة الاولى نفخة الصعق والثانية نفخة البعث ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الله جل وعلا يعيد اجسامهم التي فنيت وتحلت يعيدها كما كانت - 00:59:20

لانه لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى نعم الثاني يقول راتب محول الى البنك الاهلي واردت شراء سيارة فقال مندوب البنك اذهب الى المصرف واختار السيارة التي تريدها وذهبت الى المصرف وحصلت على السيارة التي اريدها وقال المصرف السيارة بقيمة سبعة وسبعين الف - 00:59:43

وياخذ البنك ثلاثة الاف وخمس مئة خمسة وسبعين وتقصدها عليك يا فضيلة الشيخ هل هذه السيارة جائزة اخذها ام لا هذا بيع باطل لان البنك ما عنده سيارات وانما يروح الزبون - 01:00:08

هو اللي يشري السيارة والبنك يسلم القيمة عنه البنك ثم يستردها من المشتري اقساطا بزيادة فهذا فيه فيهما محرمان ومحظوران المحظور الاول ان البنك ما باع شيئا لا يملكه قبل ان يملكه - 01:00:26

المحظور الثاني وهو الربا والعياذ بالله لانه استرد هذا المبلغ الذي اقرظه للزبون على حقيقته قرض ما هو ببيع قرض تردوا بزيادة وهذا هو الربا. الواجب تجنب هذا العمل ولا تشري سيارة الا من انسان عنده سيارات - 01:00:47

تروح لانسان عنده سيارة او سيارات في ملكه وحوزته وتشترى منه حاضرا او مؤجلا نعم ما حكم لبس الخاتم من الحديد مكروه الخاتم من الحديد جايز لكنه مكروه قول النبي صلى الله عليه وسلم التمس - 01:01:11

ولو خاتم من حديد دل على جواز لكنه مكروه انه جاء ورد انه حلية اهل النار فهو مكروه. نعم ما حكم ذبح الابل التي عمرها سنتين لفدية الدم المتعلق بالحج - 01:01:31

ما ينجي من الابل في الفدية الا ما تم له خمس سنين اما ما له سنتان او ثلاث سنين او اربع سنين من الابل فهذا لا يجزي نعم انا معلم منذ تخرجي وانا اعمل مصلي في مكة وصليت - 01:01:47

ولد يا اخوان في مدينة الطائف فعمل لي طلب النقل ووضح القراءة شوي. اخدت فهل لي طلب النقل من مكة الى الطائف؟ وشكرا يقول انا معلما منذ تخرجي وانا اعمل مصلي في مكة - 01:02:09

امام يعني امام نعم باعمال الايمان ويطلب النقل الى الطائف حيث اهله اي من ربه لا يطلب النقد سواء صار امام بالطائف ونقلت وظيفة الامامة للطائفة او ما نقلت الامر واسع بهذا. نعم - 01:02:27